المحاضرة: الأولى.
المرحلة: الثانية.

التعريف بمفردات المادة الدراسية

المادة: اصول الدعوة.
مدرس المادة: م.م. ياسر منصور محمد

تمهيد:

لابد لكل طالب علم من العلوم الشرعية الإحاطة أو المعرفة بمفردات عنوان المادة التي يدرسها, لأن عنوان الكتاب يدل على مضمونه, والمعرفة به يساعد على فهم محتواه, والمادة الدراسية المقررة في هذا الكورس هي مادة: (أصول الدعوة), وفي هذه المحاضرة سوف نتعرف على أصول الدعوة أولاً باعتباره مركباً إضافياً من كلمة (أصول) وهي المضاف, وكلمة (الدعوة) وهي المضاف إليه وذلك يكون بتعريف كل كلمة منه على حده, ونعرفه ثانيا باعتباره اسما لعلم مخصوص من علوم الدين.

أولاً: تعريف كلمة أصول:

هي جمعٌ, مفردها: أصل, ومعناها اللغوي: ما يُبتَنى عليه غيره, سواء كان الابتناء حسياً كالأساس الذي يشيد عليه البنيان, فهو أصل له, أم كان الابتناء عقلياً كابتناء الاحكام الجزئية على القواعد الكلية, وكلمة أصل تستخدم في هذا العلم بمعناها اللغوي, أي ما يُبتَنى عليه غيره.

ثانيا: تعريف كلمة الدعوة:

نقصد بالدعوة، الدعوة إلى الله، قال تعالى: **{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}**، والمقصود بالدعوة إلى الله: الدعوة إلى دينه، وهو دين الإسلام **{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ}**, الذي جاء به نبينا محمد –صل الله عليه وسلم– من ربه سبحانه وتعالى.

ثالثاً: معنى أصول الدعوة:

المراد بأصول الدعوة: الأسس أو القواعد التي ترتكز عليها الدعوة, بحيث إذا فقدت أو فقد إحداهما لا تكون دعوة.

وأصول الدعوة أربعة هي: موضوع الدعوة, والداعي, والمدعوّ, ووسائل الدعوة وأساليبها.

فالإسلام هو موضوع الدعوة وحقيقتها، وهذا هو الاصل الأول للدعوة, وقد بلَّغ الرسول الكريم محمد –صل الله عليه وسلم– هذا الإسلام العظيم أحسن تبليغٍ وأكمله، وظل يدعو إلى الله تعالى منذ أن أكرمه الله بالرسالة إلى حين انتقاله إلى جوار ربه الكريم، ولهذا أرسله الله تعالى فقال له: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا}** ، فهو – صل الله عليه وسلم– الداعي الأول إلى الإسلام، فالداعي إذن هو الأصل الثاني للدعوة.

والذين دعاهم رسول الله – صل الله عليه وسلم– إلى الإسلام وبلَّغهم رسالته هم العرب وغيرهم؛ لأن رسالته عامَّة إلى جميع البشر، فهي غير مقصورة على العرب فقط، قال تعالى: **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا}**، فالمدعوّ إلى الإسلام إذن هو الأصل الثالث للدعوة.

وقد قام رسول الله –صل الله عليه وسلم– بالدعوة إلى الإسلام بالوسائل والأساليب والمناهج التي أوحى بها الله إليه، كالدعوة بالقول, والدعوة بالعمل, والدعوة بالسيرة الحسنة, والثابتة في القرآن والسنة النبوية الكريمة، وهذه الوسائل والأساليب وما يتصل بها هي الأصل الرابع للدعوة.

فهذه الأصول الأربعة التي تقوم عليها الدعوة وسوف تكون مواضع دراستنا في هذا الكورس إن شاء الله, وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.